[147] عنه: يا محمد لا تحزن، ثم قال: واﷲ لن يصلوا إليك بجمعهم * حتى اوسد في التراب دفينا فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة * وابشر وقر بذاك منك عيونا ودعوتني وذكرت أنك ناصحي * ولقد نصحت وكنت قبل أمينا وذكرت دينا قد علمت بأنه * من خير أديان البرية دينا وروى الثعلبي أنه قد اتفق على صحة نقل هذه الابيات عن أبي طالب رضي اﷲ عنه مقاتل وعبد اﷲ بن عباس والقاسم بن محصرة (1) وعطاء بن دينار. ومن ذلك ما رواه بإسناده في كتاب اسمه (نهاية الطلوب وغاية السؤول في مناقب آل الرسول) رجل من علمائهم وفقهائهم حنبلي المذهب اسمه: إبراهيم بن علي بن محمد الدينوري يرفعه إلى الحسن بن علي بن أبي عبد اﷲ الازدي الفقيه، قال: حدثنا محمد بن صالح، قال: حدثني أبي، عن عبد الكريم الجزري، وقال الحسن بن علي المذكور: وحدثنا أيضا عبد اﷲ ابن عمر البرقي، عن الكريم الجزري، عن طاوس، عن ابن عباس - والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة يقول فيه -: إن النبي صلى اﷲ عليه واله قال للعباس: إن اﷲ قد أمرني بإظهار أمري وقد أنبأني واستنبأني فما عندك ؟ فقال له العباس: يا أبن أخي تعلم أن قريشا أشد الناس حسدا لولد أبيك، وإن كانت هذه الخصلة، كانت الطامة الطماء والداهية العظيمة (2)، ورمينا عن قوس واحد وانتسفونا نسفا صلتا (3)، ولكن قرب إلى عمك (4) أبي طالب فإنه [كان] أكبر أعمامك، إن لا ينصرك لا يخذلك ولا يسلمك. فأتياه فلما رآهما أبو طالب قال: إن لكما لظنة وخبرا، ما جاء بكما في هذا الوقت ؟ فعرفه العباس ما قال له النبي صلى اﷲ عليه واله وما أجابه به العباس، فنظر إليه أبو طالب رضي اﷲ عنه وقال له: اخرج ابن أخي فإنك الرفيع كعبا (5)، والمنيع حزبا، والاعلى

---

(1) في (ك): محضرة. وفى المصدر: محيصرة. (2) في المصدر: والداهية العظماء. (3) الصلت من السيوف: الصقيل الماضي. (4) في المصدر: ولكن اقترب بنا إلى عمك. (5) في المصدر: اخرج يا ابن أخى فانك المنيع كعبا.